

فضاء القارئ في قاعات المطالعة

وأثره على دافع الإنجاز لدى الطالب الجامعي

صحراوي وافية

(جامعة الجزائر 2)

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى ملائمة قاعات المطالعة للمكتبة الجامعية لجامعة الجزائر² للمعايير الدولية للمكتبات. محاولة الوقوف على أثر فضاء هذه القاعات على دافع الإنجاز لدى الطالب الجامعي. ولتحقيق هذا الهدف أجريت دراسة على عينة من الطلبة كان عددهم 194)، اختيروا بالطريقة الاعتبائية الهوية. وقد أظهرت نتائج أن قاعات المطالعة لا تتناسب والمعايير الدولية فيما يخص المقاييس الخاصة بقاعة المطالعة للمكان العادي. كما أسفرت النتائج أن مساحة قاعة المطالعة أثر على دافع الإنجاز لدى الطالب.

الكلمات المفتاحية: الطالب الجامعي، قاعة المطالعة، دافع الإنجاز.

Résumé :

Le but de cette étude vise à mettre à jour d'un cote la pertinence des salles de lecture de la bibliothèque universitaire avec les normes internationales des bibliothèques et d'un autre cote l'impact des salles de lecture sur la motivation d'Achèvement des étudiants.

Dans ce but, nous avons mené une étude sur un échantillon de 194 étudiants universitaires choisis selon la technique arbitraire.

Les résultats de cette étude ont montré :

- Les salles de lecture ne sont pas conformes avec les normes internationales.
- l'impact négatif des salles de lecture sur la motivation d'achèvement des étudiants.

Mots clés: étudiant universitaire, salle de lecture, motivation.

Summary:

The purpose of this study is to update on one side the relevance of the library's reading rooms to international library standards and, on the other hand, the impact of reading rooms on the motivation of Completion. Students.

For this purpose, we conducted a study on a sample of 194 university students selected using the arbitrary technique.

The results of this study showed:

- Reading rooms do not comply with international standards.
- The negative impact of reading rooms on students' motivation for completion.

Key words: University student, reading room, motivation achievement.

1- مقدمة وإشكالية الدراسة:

يعد الانفجار المعرفي والتقني أبرز سمة لهذا العصر، وأمام هذا التطور الهائل الذي تشهده مختلف ميادين الحياة فإن المجتمع في أمس الحاجة إلى تلبية حاجاته ومطالبه، على هذا الأساس يجب مواصلة الجهد في مجال البحث عن أساليب واتجاهات مستحدثة قادرة على إحداث التغيير المنشود ومواكبة العصر، إذ لا يمكن للمجتمع أن يتطور في غياب نظام

تعليمي يستوعب الأحداث الجارية ويتفاعل إيجابيا مع التطورات العلمية والتقنية ويعد الأجيال إعدادا متكاملًا يمكنها من فهم حقيقة التطورات والإسهام فيها.

وقد أصبحت المكتبات عامة والمكتبات الجامعية خاصة مجبرة على مواكبة هذا التطور والتقدم، مما يسمح لرواد المكتبات ومستعمليها من الوصول إلى المعرفة بأسهل الطرق وفي أقل وقت ممكن. وإذا كان الاهتمام بمبنى المكتبات من حيث المساحة أمرا له شأن كبير عند المختصين الذين ينظرون إلى مدى ملائمة مساحة المكتبة مع حجم الطلاب، قدرتها على استيعاب المواد، لذلك وضعت عدة معايير للحد الأدنى من المساحة التي ينبغي أن تضمنها المكتبة المدرسية، ومن أوائل هذه المعايير تقرير كارينجي الذي نشر سنة 1936م والذي دعا إلى تخصيص مساحة للطالب الواحد تتراوح ما بين (3-3.5) متر مربع ويعتمد في تقدير المساحة على عدد التلاميذ في أكبر صف بالمدرسة (Sheila G. Ray, 1972).

كما يذكر "راي" أن مساحة المكتبة المدرسية في المملكة المتحدة وكما أقرتها جمعية المكتبات البريطانية تقدر بنحو 8% من المساحة المخصصة للقطاعات الدراسية بالمدرسة، وبما يسمح باستيعاب 10% من مجموع طلاب المدرسة في وقت واحد بحيث يكون نصيب الطالب الواحد من مساحة المكتبة نحو 03 أمتار مربعة (- شعبان، خليفة، 1992).

أما تقرير جمعية المكتبات الأمريكية الصادرة سنة 1945 فيقترح تخصيص مساحة المكتبة (312,5) متر مربع للمدرسة التي تضم 200 تلميذ. ومساحة قدرها (625) متر مربع للمدرسة التي تضم أكثر من ألف تلميذ (محمد ماهر، حمادة، 1981). ومن خلال دراسة قام بها جزائري سمير على مكتبة جامعة الجزائر 2. والتي توصل من خلالها إلى أن المساحة

المخصصة للطالب الواحد هي 1.36 م² وهي مساحة تبقى بعيدة كل البعد عن كل المعايير وبذلك فهي غير ملائمة للعمل. وبالتالي فالطالب قد يرغب في الإنجاز في ظل هذه الظروف غير المريحة. وفي هذا السياق جا تساؤلنا على النحو التالي:

- هل المساحة المخصصة للقارئ في قاعة المطالعة لمكتبة جامعة الجزائر 2 تخضع للمقاييس الدولية الخاصة بالمكتبات؟

- هل المساحة المخصصة للطالب في المكتبة الجامعة للجامعة الجزائرية أثر على الدافع للإنجاز لديه؟

3-الفرضيات:

1- مساحة المخصصة للطالب في مكتبة جامعة الجزائر 2 لا تتلاءم والمعايير الدولية.

2- مساحة القاعة أثر على دافع الإنجاز الطالب.

4-تحديد المصطلحات:

✓ المكتبة الجامعية لجامعة الجزائر 2:

كان الانطلاق الرسمي لخدمات المكتبة في أكتوبر 2002. تقدر القدرة الاستيعابية للمكتبة بأكثر من 1200 مقعد. وبمساحة إجمالية 353.66 م². ويتكون من خمس طوابق.

✓ دافع الإنجاز:-

عرفه سالم 2000: أنه الرغبة والسعي للتغلب على الصعوبات والعوائق لتحقيق النجاح في الأداء (سالم. 2000: 21).

5- الجانب الإجرائي:

5_1 المنهج المتبع في الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي كونه يتلاءم وطبيعة موضوعنا

5_2 عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من 194 من طالب من الطلبة المترددين على مكتبة جامعة الجزائر 2 في الفترة من فيفري- مارس 2014، وقد تم اعتماد طريقة الاعتباطية أو العينة غير الاحتمالية، ويستخدمها الباحث إذا كان أفراد المجتمع الأصلي للدراسة غير معروفين. وفي هذه الحالة يتم اختيار غير العشوائي، وذلك بتدخل من الباحث، بحيث يختار أفراداً يترك أفراداً من مجتمع الدراسة على ضوء شروط حددها الباحث.

5- 2- 1 الخصائص الوصفية لأفراد العينة:

الجدول رقم (1): يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	62	32
إناث	132	68
المجموع	194	100

يتضح من خلال الجدول المبين أعلاه أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور
نك ما تؤكدـه 67.77 % إناثا في مقابل 32.29 % ذكورا.

الجدول رقم (2): يبين توزيع أفراد العينة حسب ترددهم على المكتبة.

عدد مرات التردد على المكتبة	التكرار	النسبة المئوية
مرة في الأسبوع	62	32
أكثر من 3 مرات في الأسبوع	70	36
في فترة الامتحانات	62	32
في العطل	/	/
المجموع	194	100

يتضح من خلال الجدول المبين أعلاه أن أفراد العينة يترددون إلى المكتبة

بنسب متقاربة وإن كانت نسبة

أفراد العينة الذين يترددون عليها أكثر من 3 مرات في الأسبوع هي الأعلى وهذا ما تؤكدته نسبة 36%. في حين نجد النسب متساوية بين أفراد العينة من حيث ترددهم على المكتبة سواء كان ذلك مرة في الأسبوع أو في فترة الامتحانات.

3.5- أداة الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على الاستبيان المقسم إلى المحاور التالية:

✓ المحور الأول : الخاص بالبيانات الشخصية

✓ المحور الثاني: مقياس دافع الإنجاز.

تمت الدراسة السيكو مترية لأداة الدراسة حيث تم التأكد من ثبوت صدق الاستبيان حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ (0.86) ، وقدر معناه الصدق (0.92) ومنه فالأداة تتمتع بصدق وثبات مرتفع .

6. عرض وتحليل النتائج:

قصد التحقق من فرضيات بحثنا والتي تنص كما يلي:

✓ الفرضية الأولى " المساحة المخصصة للطالب في مكتبة جامعة الجزائر2 لا تتلاءم والمعايير الدولية."

والجدول الموالي يوضح النتائج:

الجدول رقم(3): مقارنة بين مقاييس المساحة المخصصة للمطالعة حسب الجمعية الأمريكية للمكتبات ومقاييس مكتبة الجزائر2

الموقع المقترح	الحد الأدنى للمساحة حسب معايير الجمعية الأمريكية للمكتبات	المساحة المخصصة للمطالعة في مكتبة جامعة الجزائر
قاعة المطالعة مكان عادي	15-30% من المساحة الكلية أو 3 م ² لكل طالب.	الطابق الأرضي 1 مساحة المقعد الواحد 1.36 م ²

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن مساحة الشخص الواحد في الطابق الأرضي للمكتبة 1.36 م² وهي مساحة بعيدة كل البعد عن الحد الأدنى لمعايير الجمعية الأمريكية للمكتبات والتي لم تصل حتى لنصف هذه المساحة. ولهذا نقبل الفرضية الأولى مساحة المخصصة للطالب في مكتبة جامعة الجزائر2 لا تتلاءم والمعايير الدولية."

وقصد التحقق من الفرضية الثانية للدراسة والتي تنص " مساحة القاعة شرعلى دافع الإنجاز الطالب" تم تطبيق اختبارات لدلالة الفروق لعينة واحدة وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول الموالي:

الجدول (4): نتائج اختبار "ت" ستودنت لدلالة الفروق بين المتوسطات.

الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
14,22	6,83	12,83	193	0,01	دافع الإنجاز

يظهر من الجدول المبين أعلاه أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دافع الإنجاز والفرق لصالح الطلبة ذوي دافع إنجاز منخفض، وعليه تتحقق فرضية بحثنا التي تنص على أن لمساحة القاعة المطالعة أثر على دافع الإنجاز الطالب.

7- نتائج الدراسة:

سمحت هذه الدراسة بتسليط الضوء على المساحات المخصصة للمطالعة في المكتبة الجامعية، وهي أحد أهم المناطق المشكلة للمكتبات وهذا الدور الذي تلعبه في خدمة القارئ وراحته. وتختلف مساحتها حسب نوع الوعاء و التجهيزات المرافقة للمكان. وإذا ما عدنا إلى مكتبة جامعة الجزائر 2 والتي هي محل الدراسة والتي أماكنها كلها عادية، على الرغم من أنه في الأصل هناك قاعات تحوي على أجهزة الكمبيوتر وأماكن تتوفّر على أجهزة سمعية وأخرى بصرية. والتي تبين من خلال هذه الدراسة أن قاعات المطالعة هي أماكن عادية كما أنها لا تتناسب والمعايير الدولية فيما يخص المقاييس الخاصة بقاعة المطالعة للمكان العادي، بل حتى أنه لم ترتقي لنصف المعايير الدولية المخصصة لكذا مكان. وجاءت نتائج بحثنا تتفق مع دراسة سمير جزائري (2000)، إلا أن بعض الأماكن كانت متوفرة في تلك السنوات كقاعات الأنترنت في الطابق الثالث والتي لم تع

موجودة أصلا. إن ضيق المساحات أثر سلبا على دافعية الإنجاز لدى الطلبة المترددين على المكتبة خاصة ذوي الدافع الإنجاز المنخفض. الأمر الذي يؤثر سلبا لا محالة على المردودية الأكاديمية للطلاب.

8- المراجع:

1.8- المراجع باللغة العربية:

1. جزائري سمير (2004)، مباني المكتبات الجامعية وتجهيزاتها: دراسة تقييمية لمبنى وتجهيزات مكتبة ملحقة بوزريعة، رسالة ماجستير: علم المكتبات والتوثيق، جامعة الجزائر، ص. 232.
2. سليم، صلاح فؤاد (2005): المكتبة المدرسية، عمان، مكتبة المجتمع العربي.
3. السود، نزار عيون (1997): واقع وآفاق استخدام تكنولوجيا المعلومات: من وقائع المؤتمر الثامن للمعلومات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، خليفة، شعبان عبد لعزیز (1980): تزويد المكتبات بالمطبوعات أسس النظرية وإجراءاته العملية، الرياض: المريخ.
4. شرف الدين، عبد التواب (1985): الاتجاهات الحديثة في المكتبات التربوية، دار العربي. القاهرة.
5. صوفي، عبد اللطيف (1995): المكتبة المدرسية: تنظيمها مصادرها ودورها في مستقبل التربية، دمشق: طلاس.
6. عبد المنعم موسى، غادة (2007): المكتبات ومرافق المعلومات لنوعية، جامعة الإسكندرية.

7. العلي، أحمد عبد الله (1993): المكتبات المدرسية والعام الأسس والخدمات والأنشطة. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة محفوظ، سمير أحمد (1998): مكتبات الأطفال وتكنولوجيا المعلومات، أعمال المؤتمر التاسع للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات من 21- 26 أكتوبر، تونس .
8. قاسم، حشمت (2007): مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات القاهرة، غريب،.
9. محمد ماهر، حمادة، علي، القاسمي (1981) تنظيم المكتب المدرسية، بيروت: مؤسسة الرسالة، - ص 124 .
10. مصطفى، فهميم (2006): المكتبة المدرسية والوسائط الإلكترونية- القاهرة : الفكر العربي،
11. الناقوت، هلال (2002): المكتبة المدرسية المتطورة، بيروت النهضة العربية،
12. همشري، عمر أحمد (1995): أثر المكتبة المدرسية في تثقيف النشء والشباب "الثقافة في تفاعلاتها مع القطاعات الأخرى" المنظر العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس .
3. — Sheila G. Ray. (1972). Library service to Schools.- 2nd .. London: the library Association,P.15.